(80) 7 ـ أورد السيوطي في مسألة القراءة في المصحف أفضل من القراءة من حفظه، لأن النظر في المصحف عبادة مطلوبة، أورد عدة روايات مرفوعة إلى النبي صلى ا عليه وآله وسلم فيها ذكر المصحف، مما يعني أن لفظ " المصحف " المجموع فيه القرآن، كان شائعا ومعروفا، وذا دلالة معينة منذ عهد النبي صلى ا عليه وآله وسلم، فما رفع إليه على سبيل المثال (1): أ ـ ما أخرجه الطبراني، والبيهقي في الشعب من حديث أوس الثقفي مرفوعا: " قراءة الرجل في غير المصحف ألف درجة، وقراءته في المصحف تضاعف ألفي درجة ". ب ـ ما أخرجه البيهقي عن ابن مسعود مرفوعا: " من سره أن يحب ا ورسوله، فليقرأ في المصحف ". ج ـ وأخرج بسند حسن مرفوعا: " أديموا النظر في المصحف ". د ـ وأخرج غير السيوطي، عن أبي هريرة، أن النبي صلى ا عليه وآله وسلم قال: الغرباء في الدنيا أربعة، وعد منها مصحفا لا يقرأ فيه (2). هـ ـ وروى ابن ماجة، وغيره، عن أنس مرفوعا: " سبع يجري للعبد أجرهن بعد موته، وهو في قبره، وعدّ منهن: من ورث مصحفا " (3). و ـ وعن ابن عمر، قال نهى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم أن يسافر بالمصاحف إلى أرض العدو، مخافة أن ينالوها، وفي لفظ آخر: نهى أن يسافر بالمصحف إلى أرض العدو (4). فهذه الأحاديث وأمثالها ـ إن صحت ـ دليل صريح على وجود جمعي وكيان تأليفي للقرآن في مصحف، بل في المصحف نفسه. _____ (1) الأحاديث أ، ب، ج، في السيوطي: الاتقان: 1 | 34 وما بعدها. (2) المناوي، فيض القدير. (3) ظ: السيوطي، الاتقان: 4 | 166. (4) ابن أبي داود، كتاب المصاحف: 180 ـ 181.